جامعة المنصورة
كلية التربية

مدى إتقان طالبات الصفوف العليا لمهارات الاستماع بمقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية.

إعداد
د/ أمينة فوير الخالدي
مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

مدى إتقان طالبات الصفوف العليا لمهارات الاستماع بمقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية

د / أمينة فوير الخالدي
مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

ملخص

هدفت الدراسة إلى إعداد مهارات الاستماع اللازمة لطالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية (الرابع ،الخامس، السادس) بمقرر لغتي الجميلة، ومعرفة مدى إتقان الطالبات لها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وصممت أدوات الدراسة وهي: قائمة مهارات الاستماع، واختبار مهارات الاستماع، وطُبقت الدراسة (٥٦) تلميذة من طالبات الصف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي في إحدى مدارس غرب الطائف لعام (١٤٣٥هـ)، وقد استخدمت الباحثة عددًا من الأساليب الإحصائية ومنها: التكرارات، والنسب المئوية، واختبار مربع كاي لحسن المطابقة، واختبار كروسكال واليس، واختبار مان وتني، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة إتقان مهارات الاستماع للاختبار كاملًا لدى طالبات الصف السادس (٧٤.١ %)، ولدى طالبات الصف الخامس (٦٨.٦ %)، ولدى طالبات الصف السادس (٦٩.٨ %)، ولا توجد فروق بين الصفوف الثلاث في معظم مهارات الاستماع ما عدا مهارتي التصنيف السمعي وتذكر المسموع، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بعددٍ من التوصيات منها: تزويد مطوري المناهج بقائمة مهارات الاستماع للأخذ بها عند تطوير المقررات، تزويد المعلماتَ بقائمة مهارات الاستماع التي يجب تنميتها عند طالبات المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: *مهارات الاستماع، لغتي الجميلة، الإتقان.*

Abstract

The study aimed to prepare the listening skills necessary for female students in the upper grades of primary school (fourth, fifth, sixth) in the course of my beautiful language, and to know the extent of the students' mastery of it. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive approach, and designed the study tools, which are: a list of listening skills, and a listening skills test. The study was applied to 56 female students from the fourth, fifth, and sixth grades of primary school in one of the schools in western Taif for the year 1435 AH). The researcher used a number of statistical methods, including: frequencies, percentages, the chi-square test for goodness of fit, the Kruskal-Wallis test, and the Mann-Whitney test. The study reached the following results: The degree of mastery of listening skills for the entire test among sixth-grade female students was 74.1%,among fifth-grade female students 68.6%), and among sixth-grade female students (69.8%. There are no differences between the three grades in most listening skills except for the skills of auditory classification and auditory recall. In light of these results The study recommended a number of

recommendations, including: providing curriculum developers with a list of listening skills to be taken into account when developing curricula, providing teachers with a list of listening skills that should be developed among primary school students.

Keywords: Listening skills, My beautiful language, mastery .

المقدمة

اللغة لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة فهي أداة التواصل البشري، ووسيلة لنقل التراث الحضاري والثقافي، فمن خلالها يعبرُ الأفراد عن حاجاتهم ورغباتهم، وعن الأفكار، والمشاعر التي تجيش في أنفسهم، وباللغة يتم التواصل بين أفراد المجتمع، وإنَ التمكن الجيد من اللغة يؤدي إلى اندماج الأفراد في المجتمع.

ولا يخفى على أحد الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب الفرد المتعلم مهارات اللغة العربية وهي: الاستماع ، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهذه المهارات هي أركان الاتصال اللغوي وهي متصلة ومترابطة، ويعد الاستماع مهارة مهمة من مهارات الاتصال التي يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية؛ فالناسُ يتحدثون ليستمع إليهم؛ لذلك فقد أولى القرآن الكريم مهارة الاستماع أهمية كبيرة، فقد ذكر الله تعالى في القران الكريم السمع وقدمه على البصر والفؤاد في قوله تعالى : { وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ} (٧٨) سورة المؤمنون.

وقد تكرر ذكر السمع مقدما على البصر والفؤاد في القرآن الكريم في أكثر من سبع وعشرين موقعاً؛ لأنَ طاقة السمع أدق وأرهف وأرقى من طاقة البصر ، ويمتاز جهاز السمع على البصر بإدراك المجردات والتداخلات.(مدكور ،٢٠٠٤م:ص٧٠).

وفضل الله -جلَّ شأنُه- حاسة السمع على كل الحواس الأخرى باعتبارها من أقوى الحواس التي تساعد على الإدراك والفهم والاستيعاب إنْ أتقن الإنسان مهاراتِها. ولهذا فالله -جلَّ شأنُه- بدأ بالسمع كأولى وسائل الإدراك والمعرفة ، فالسمعُ يسبقُ الإدراكَ البصري والإدراك العقلي (حراحشة،٢٠٠٧:ص١٣٢)، فهي الوسيلة الأولى لتعلم الفرد وإكتسابه اللغة، ويعتبرُ أولُ الفنون اللغوية، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة تعلم الفرد اللغة؛ لأنَ الإنسان لا يمكن أنَ يتعلم الفنون الأخرى ما لم يسبقُه استماع(العبيدي، ٢٠٠٥: ص٩٠)

ويهدِفُ تعليم الاستماع إلى نمو المهارات اللغوية الأخرى، وتنمية اتجاهات الفرد نحو هذه المهارات، وتعلُم كيفية الاستماع بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرةِ على تذكُر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح، والتمييز السمعي بين أوجه التشابه والاختلاف الصوتي، وتصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والتفكير، ومن ثَم إصدار الحكم على المادة المسموعة (مدكور،٢٠٠٤م:ص٨١).

الإحساس بمشكلة الدراسة:

إنَ الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال، فقد أدى دوراً مهماً في عملية التعليم والتعلم على مر العصور، ومع ذلك فلم يلقَ حظه من العناية والدراسة حتى وقت قريب، ولم يلقَ الاهتمام في مجال تعليم اللغة العربية (العبيدي،٢٠٠٥م: ص٩١)، وكانت الفكرة السائدة أنَ كل الطالبات يستطعن الاستماع، وانهن يستمعن بكفاية إذا طُلب منهن ذلك، لكن هذه الفكرة تغيرت أخيراً، فقد أثبتت الدراسات أنَ الاستماع له مهارات كثيرة، وأنَه عملية معقدة تحتاجُ إلى تدريب وعناية. (مدكور،٢٠٠٤:ص٧١)

وبالرغم من الأهمية التي يحظى بها الاستماعُ في الحياة والدور الذي يؤديه في البرامج التعليمية للأفراد، إلا أنه لا يحظى بهذه الأهمية سواء على الصعيد اللغوي البحت؛ كتحليل مهارة الاستماع، ودراسة العلاقة بينها وبين المهارات اللغوية الأخرى، أو على الصعيد التربوي كتدريس مهارةِ الاستماع، وعلاج مشكلات الدراسة فيها(خاطر وآخرون،١٩٨٩)، وقد اظهرت دراسة (الصوافي،٢٠٠١م) و(الزهراني،٢٠٠٨)،و (لافي،٢٠٠٥م) ضعف مستوى التلاميذ في مهارات الاستماع لدى الطلاب.

ومن هذا المنطلق يبرُزُ أهمية تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمات، وهذا ما جعل الباحثة تتناول مهارات الاستماع في مقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية؛ لمعرفة مدىإتقان الطالبات لها.

وقد نادت دراسةُ أبوغزلة (٢٠٠٢م) إلى تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة بحيث يتمكنوا من أهم مهارات، واستجابة لهذه الدراسات وحرصًا من الباحثة في الإسهام في تحقيق هذا الهدف ، تأتي هذه الدراسة للوقوف على مدى إتقان الطالبات لمهارات الاستماع بمقرر لغتي الجميلة بالمرحلة الابتدائية.

بناءً على ما تقدم تتضحُ الحاجة إلى تحديد مهارات الاستماع اللازمة لطالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمقرر لغتي الجميلة، ومعرفة درجة إتقان الطالبات لهذه المهارات، وهذا ما دفع الباحثة لبحث هذه المشكلة والتي يمكن أن يكون حلها في الاجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى إتقان طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع بمقرر لغتي الجميلة؟

أسئلة الدراسة:

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مهاراتُ الاستماع اللازمة لطالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ؟
٢- ما درجة إتقان طالبات الصف السادس لمهارات الاستماع؟
٣- ما درجة إتقان طالبات الصف الخامس لمهارات الاستماع؟
٤- ما درجة إتقان طالبات الصف الرابع لمهارات الاستماع؟
٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة إتقان مهارات الاستماع بين الصفوف الثلاث (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي تعزى لاختلاف الصف الدراسي؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديدُ مهارات الاستماع الواجب تضمينها بمقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.
٢- التعرفُ إلى درجة إتقان طالبات الصف السادس لمهارات الاستماع.
٣- التعرفُ إلى درجة إتقان طالبات الصف الخامس لمهارات الاستماع.
٤- التعرفُ إلى درجة إتقان طالبات الصف الرابع لمهارات الاستماع.
٥- الكشف عمَّا إذا كانت هناك فروق في درجة إتقان مهارات الاستماع بين الصفوف الثلاث (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي.

أهمية الدراسة:

تتضح أهميةُ الدراسة في كونها تُفيد كلاً من:

١- القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية من خلال تقديم قائمة بمهارات الاستماع اللازمة بمقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية وذلك بالرجوع لهذه القائمة عند بناء أو تطوير المقرر.

٢- المعلمات والمشرفات التربويات من خلال تقديم مهارات الاستماع اللازمة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، مما يساعدهن على تحديد جوانب النقص في هذه المهارات والعمل على علاجها في تدريسهن ، و تقديم آرائهن للجهات المختصة.
٣- طالباتِ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من خلال تقويم مهارات الاستماع لهؤلاء التلميذات، ممَا يسهمُ في الوقوف على جوانب القوة فيها وتعزيزها، وتحديد جوانب الضعف للعمل على علاجِها والتغلبِ عليها.
٤- الباحثينَ والباحثاتِ، وذلك بفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في المراحل التعليمية الأخرى.

حدود الدراسة :

١- الحدُ الموضوعي : اقتصرت الدراسة على : مهارات الاستماع
٢- الحدُ المكاني : اقتصرت الدراسة على إحدى المدارس الابتدائية في غرب الطائف بالمملكة العربية السعودية.
٣- الحدُ البشري: طالبات الصفوف العليا (السادس، والخامس، والرابع) في إحدى المدارس الابتدائية في غرب الطائف بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

المهارة:

لغة : المَهارة: الحِذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكل عمل (ابن منظور،١٣٨٩ه).

اصطلاحاً: هي الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف.(اللقاني؛ والحمل، ٢٠٠٣م: ص٣١٠)

يقصد بالمهارة في هذه الدراسة: أداء طالبات الصف السادس والخامس والرابع الابتدائي للاستماع بشكل سهل ودقيق، بأقل جهد.

الاستماع:

لغة: السَّمْعُ ما وَقَر في الأذن من شيء تسمعه، وسَمَّعَه الصوت، وأسمَعه اسْتَمَعَ له، وتسَمَّع إليه أصْغى (ابن منظور،١٣٨٩ه).

اصطلاحاً: الاستماع هو عملية معقدة في طبيعتها تشتمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، وفهم مدلول هذه الرموز، وإدراك الوظيفة الاتصالية(الرسالة) المتضمنة في الرموز، أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، ونقد هذه الخبرات وتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك (مدكور،٢٠٠٧م: ص٧٦).

عرفته الباحثة بأنه: عملية ذهنيه معقدة تتضمن فهم المادة المسموعة وتفسيرها وتقويمها، وهو مهارة لغوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات أخرى كالمحادثة والقراءة والكتابة.

مهارات الاستماع:

عرفتها الباحثةُ إجرائياً بأنَها: امتلاك طالبات الصفوف العليا (السادس، والخامس، والرابع) بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع التي حددتها الباحثة في هذه الدراسة.

الإتقان:

لغةً: أتْقَنَ الشيءَ: أحْكَمَه، وإتْقانُه إحْكامُه، والإتْقانُ: الإحكامُ للأشياء، وفي التنزيل العزيز: صُنْعَ الله الذي أتْقَنَ كلَّ شيء. ورجل تِقْنٌ وتَقِن: مُتْقِنٌ للأشياء حاذِقٌ (ابن منظور،١٣٨٩ه).

عرفته الباحثةُ إجرائياً بأنَه: إحكام طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية لمهارات الاستماع والتمكن منها، ويُقاس إتقان الطالبات بدرجات اختبار مهارات الاستماع.

الإطار النظري

القرآن الكريم والاستماع:

لقد نُقل القرآن الكريم بالاستماع، فكان الرسولُ الكريم- صلى الله عليه وسلم -يستمع إلى آيات القرآن من جبريل علية السلام، ثم ينقلُها إلى قومه عن طريق الاستماع، من هنا برزتْ المكانةُ العظمى للاستماع لما كانت لغة القرآن الكريم هي العربية فإنَ أفضلَ وسيلة لتعلمها هي بالاستماع للقرآن الكريم لكونه منبع اللغة العربية الفصحى. (فيصل،٢٠٠٩: ص١٧)

وقد ركّز القرآن الكريم على طاقة السمع وجعلها أُولى قوى الإدراك والفهم التي أودعها اللهُ في الإنسان (مدكور ،٢٠٠٤: ص٧٠)، كما قُدم ذكر السمع في القرآن الكريم على البصر في تسعة عشر موضعاً (عليان،٢٠١٠: ص٤٢)، فتكرار ذكر السمع في أكثر من آية في القرآن الكريم دل على أهمية مهارة الاستماع في إدراك المواقف المحيطة وفهمها.

مفهوم الاستماع:

عرَف الحلاق (٢٠١٠م) الاستماع بأنَه " مهارة لغوية يقوم المستمعُ فيها بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام والتركيز؛ لفهم الرسالة المتضمنة في حديثه، وتحليلِها، وتفسيرها، وتقويمِها، وإبداء الرأي فيها " ص١٣٥.

فالاستماع هو عملية ذهنيه معقدة تتضمن فهم المادة المسموعة وتفسيرها وتقويمها، وهو مهارة لغوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات أخرى كالمحادثة والقراءة والكتابة.

أهمية الاستماع:

ترجع أهميةُ الاستماع إلى أنَه الركن الأساسي من أركان الاتصال اللغوي، فهو مفتاحُ المهارات اللغوية (التحدث، والقراءة، والكتابة)، وهو الجزءُ الأكبُر استخداماً في العملية التعليمية، ويستخدم في الحياة اليومية ما يمثل (٧٠%)، وتتجلى أهمية الاستماع كما ترى هناء أبو دية (٢٠٠٩: ص٢١) فيما يلي:

١. للاستماع أهمية كبيرة في حفظ القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف.
٢. الاستماع ركنٌ أساس في تحصيل الطالب وتنمية مهاراته.
٣. يعد الاستماعُ أساس مهارات اللغة في التعليم والتعلم معاً.
٤. مهارة مهمة لفهم المتحدث؛ لأن المستمع يستثمر كل جوارحه فيصغي بعينيه وقلبه.
٥. طريقة مجدية لاكتساب المعلومات، والمعرفة، والثقافة بكل أنواعِها.

كما أن الاستماعَ وسيلة أساسية من وسائل الاتصال اللغوي، ومهارة لها أهميتها في حياة التلميذ، فهي مهارة ملازمة له على مدى الحياة وذات صلة وثيقة بالاستيعاب والتحصيل في المواقف الدراسية، فالتلميذ يُستَخدم الاستماع في أغلب مواقف العملية التعليمية. (نصرة الصوافي،٢٠٠١م: ص٤٩)

مكونات عملية الاستماع:

تتكون عملية الاستماع من أربعة عناصر مرتبطة ببعضها البعض، وذكر يونس وآخران (١٩٨١م، ص١٢٠)؛ وزهران وآخرون (٢٠٠٩ م، ص ٢٨٠) هذه المكونات، وهي:

١. فهم المعنى الإجمالي: وهو القدرة على توجيه انتباه المستمع للمعنى العام من خلال معرفته بالكلمات، والمعاني الأساسية التي يمكن لأي إنسان أن يفهم بها اللغة ويحصلها، ثم متابعة تلاحق الأفكار، وإدراك العلاقات بينها لتحديد الفكرة الرئيسة، والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية التابعة لها، وعلاقة كل جزء بالأجزاء الأخرى، ثم علاقتها كلها بالفكرة الرئيسة.
٢. تفسير الكلام والتفاعل معه: إن فهم طبيعة اللغة يجعل الإنسان يدرك أن جُل مواقف الاتصال تمثل موضوعاً له تفسيرات مختلفة، وأن وجهة نظر الفرد تتكون، وتتشكل بخبراته الشخصية.

٣. تقويم الكلام المسموع: وهو أن التحقق من الرسالة يتطلب تقويم الكلام، فلا بدّ من أن يكون المستمع قادراً على الوعي بنزعة المتكلم الشخصية، وعليه أن يستخدم ما لديه من قوة في التحليل الناقد؛ لعمل تقويم منطقي عقلي لما استمع إليه، وأن إدراك الحقيقة أمر صعب؛ لأنها غير ثابتة، وربما يكون المستمع في موقف لا يسمح له بمعرفة كل الحقائق، وإذا عرف ذلك تكوّن لديه عنصر مهم من عناصر التفكير الموضوعي.

٤. تكامل خبرات المتكلم والمستمع: ويعني أن تكامل الخبرة وفعاليتها هو الغرض النهائي الذي من أجله تُفهم، وتُفسر، وتُقوّم مواقف الاتصال، وبوعي المستمع بما في العناصر الثلاثة الأولى من عمليات، وتحقيقه لها، يمكنه من ربط الأفكار المعروضة، ومراجعتها، فيستخدم الخبرات الجديدة المتكاملة في حياته اليومية، ولكن هذا لا يعني أن كل خبرة ينبغي أن تقصد لغرض نفعي، فكثيراً ما يكون الفهم بحد ذاته هو المكافأة التي يحصل عليها المستمع.

أنواع الاستماع:

للاستماع عدةُ أنواع تختلف باختلاف هدف المستمع من الاستماع، وهي كما يذكرها (مجاور،١٩٨٣م: ص ١٧٥؛ والشنطي،٢٠٠٣م: ص١٥٩؛ والحلاق، ٢٠١٠م: ص ١٣٨؛ وفضل الله، ٢٠٠٣م: ص٣٩):

١- الاستماع التحليلي: هو التفكير في المادة المسموعة، وبناء الخبرات الشخصية من خلال تحليل ما سمع المرء وما يسمع.

٢- الاستماع الهادف: وهذا النوع من الاستماع هادف وواضح الهدف، ويعمَد إليه الإنسان لاكتساب معرفة، أو تحصيل معلومات.

٣- الاستماع الناقد: وهو أن يكون المستمع يقظاً منتبهاً إلى المتحدث بحيث لا تفوته أية فكرة، ثم يقوم بإصدار حكماً موضوعياً عادلاً على هذه الفكرة.

٤- الاستماع التذوقي: وهو الاستماعُ إلى المادة المسموعة بقصد المتعة الروحية، والترويح عن النفس كالاستماع إلى الأشعار وأحاديث المقربين، ويصحبُه شيئاً من التفسير والتحليل والتذوق، إلا أنَ التذوق هو العنصر الغالب على هذا النوع من الاستماع.

٥- الاستماع التذكيري: وهو استرجاع معلومات ذكرت في المادة المسموعة، وتذكر تتابع أحداثها.

٦- الاستماع الاستنتاجي: وهو استخلاص الأفكار الرئيسة، والأفكار الجزئية، واستنتاج معاني الكلمات، استخلاص المعلمات المهمة.

وبما أن الاستماع عملية ذهنية معقدة تتضمن نشاط لغوي، فإن جميع هذه الأنواع تنمي هذه العملية، وهي مناسبة لطالبات الصف السادس والخامس والرابع الابتدائي، وينبغي على معلمات المرحلة الابتدائية معرفتها، والتفريق بينها؛ لتنميتها لدى الطالبات حتى يتمكن من مهارات الاستماع.

أهداف تعليم الاستماع:

تبرزُ أهميةُ الاستماع في حياة المتعلم على المستويين الفردي والجماعي من خلال ما يحققُه تدريس الاستماع من أهداف عديدة ومتنوعة، ومنها ما أشار إليه عليانُ (٢٠١٠م: ص٥٠) في أنَ تدريسَ الاستماع يحققُ الأهداف التالية:

١- القدرة على الانتباه التركيز والإنصات إلى المادة المسموعة.

٢- القدرة على متابعة المادة المسموعة.

٣- القدرة على فهم المسموع في سرعة ودقة.

٤- تنمية التذوق الجمالي لما يستمع إليه المستمع.

٥- القدرة على التحليل والنقد وإصدار الحكم على المسموع.

آداب الاستماع:

أن للاستماع آداب عدة لا تقل أهمية عن مهارات الاستماع، بلْ أن من طبق هذه الآداب أجاد إتقان مهارات الاستماع بدقة وعناية، ومن أهم الآداب التي على المتعلم الالتزام بها أثناء الاستماع ما يلي:

١- عدم مقاطعة المتحدث والانتباه.
٢- الانصراف الكُلي إلى المتحدث.
٣- إظهار المتعة والتقدير لما يقولُه المتحدث.
٤- عدم إصدار تعليقات ساخرة أثناء الاستماع.
٥- عدم إظهار الملل أثناء الاستماع كالضجر، والنعاس، والتشاؤم.
٦- عدم الخروج عن الموضوع المعروض للمناقشة.
٧- الحرص على الاستماع أكثر من الحرص على الكلام. (الصوافي، ٢٠٠١م: ص٥٣)

مهارات الاستماع:

من خلال النظر إلى الدراسات والأدبيات السابقة رأت الباحثةُ اتفاق كلاً من (البدر،١٩٨٩م: ص٧٤؛ ومدكور،٢٠٠٤م: ص٨٣؛ والصوافي،٢٠٠١م، ص٩٩) على أنَ للاستماع ست مهاراتٍ رئيسة، وهي:

١- التمييز السمعي: وهي مهارة رئيسة تشتمل على عددٍ من المهارات الفرعية، منها: التذكر السمعي، وهو القدرة على تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين، وكذلك تمييز أصوات البداية، والوسط، والنهاية في الكلمة، والقدرة على صهر الأصوات فيما بينها فيما يسمى بالدمج، وعلى إكمال الناقص من الكلمات، أو الجمل فيما يُسَمَى بالإغلاق، ويشتمِل التمييز السمعي على عدة مهارات فرعية خاصة به.
٢- التصنيف: وهو مهارة تركز على وجود العلاقات المعنوية بين الكلمات، والحقائق، والمفاهيم، والأفكار طبقاً لخاصية مشتركة فيما بينها، ويشتمل التصنيف على عدة مهارات فرعية خاصة به.
٣- استخلاص الفكرة الرئيسة: هذه المهارة تتطلبُ من المستمع أن يركز على الكثير من الكلمات المفتاحية، والحقائق، والمفاهيم الواردة في الموضوع، وتحديد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات، والحقائق، والمفاهيم. كما تعتمد على مهارة التصنيف لاستخلاص العامل المشترك بين الأفكار المتآلفة، أو المتنافرة، ويشتمِل استخلاص الفكرة الرئيسة على عدة مهارات فرعية خاصة به.
٤- التفكير الاستنتاجي: إنَ من أهم سمات المستمع الجيد أن يكون قادراً على التفكير الاستنتاجي، وعلى التنبؤ، وحسن التوقع، فهو في حاجة إلى هذه المهارة ليتنبأ بنهاية قصة ما، أو لتحديد المعلومات المهمة والقضايا المهمة الأساسية في الكلام المسموع، ويشتمِل التفكيرُ الاستنتاجي على عدة مهارات فرعية خاصة به.
٥- الحكم على صدق المحتوى: هذه المهارة من نوع التفكير التقويمي الذي يتجاوزُ مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها بإبراز محاسنها، وعيوبها، والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية، ويشتمل الحكم على صدق المحتوى على عدة مهارات فرعية خاصة به.
٦- تقويم المحتوى: وهذه المهارة أيضاً من نوع التفكير التقويمي، وهي أرقى مهارات التفكير، والفهم على الإطلاق، كما أنها تقف على مدى دقة المتحدث واختياراته، وتساعد المستمع اكتشاف مدى تحيز المتحدث، وتبرز جوانب الضعف والقوة في المادة المسموعة، ويشتمل تقويم المحتوى على عدة مهارات فرعية خاصة به.

تنمية مهارات الاستماع:

منذُ زمنٍ ليس ببعيد والاهتمام منصَبٌ على تنمية المهارات المتعلقة بالقراءة والكتابة، والتحدث، وأهملت مهارات الاستماع، فلم يكنْ يدرك المستمع أهمية الاستماع، وأهدافه، وآدابه، بل اكتفى بالسماع، والانتباه، وهذا أدنى مستويات الاستماع لا يؤدي إلى الاستماع الجيد، أو تنمية مهارات الاستماع، حيث اعتبر القسم التربوي في جامعة كاليفورنيا أن تطوير الكفاءة في الاستماع ضرورة لأنها واحدة من اللبنات الأساسية الأكثر أهمية للمؤسسة من اكتساب اللغة الثانية، وأنها ضرورية لتطوير مهارات القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية. (California Department of Education, 2009)

ولكنْ ظهرَ في الآونة الأخيرة اهتمامٌ واضحٌ بتنمية مهارات الاستماع، وتجلى هذا الاهتمام من خلال استخدام الأجهزة الحديثة مثل: أجهزة المعمل الصوتي، وتحديد درجات الصوت، ودقة أدائها، فهذه الأجهزة تساعدُ المستمعَ على حُسن الإصغاء، وسلامة النطق، وجودة الأداء كالاستماع إلى القرآن الكريم، ومتابعة النطق السليم للآيات القرآنية (عليان،٢٠١٠م:ص٥٢)، أيضاً من وسائل تنمية مهارات الاستماع لدى الفرد الاستماع إلى الآخرين، طرح الأسئلة التوضيحية، الاستماع إلى مجموعة مختارة من الأدب (Pennsylvania Department of Education, 2000).

ويذكر عليان (٢٠١٠م: ص٥٢) الخطوات المرشدة لتنمية مهارات الاستماع لدى المستمع وهي:

١- إدراك أهمية الاستماع في الحياة.
٢- إدراك أن تعلم المهارات يتحقق تدريجياً، وبالتدريب المستمر.
٣- محاولة معرفة الأخطاء، والتخلص منها تدريجيا بالنقد الذاتي.

العوامل المؤثرة في الاستماع:

هناك العديد من العوامل التي تؤثرُ في الاستماع أما سلبية أو ايجابية ويرى أبو الضبعات (٢٠٠٧م: ص٩٥)، وعاشور؛ ومقدادي (٢٠٠٥م: ص٩٨) أن هذه العوامل هي:

١- عوامل متعلقة بالمتحدث، إذ لابد أن يمتلك اللباقة، وقوة الشخصية، والتشويق للمادة، وقوة الإقناع، والتمكن من المادة العلمية.
٢- عوامل متعلقة بالمستمع، لابد على أن يكون حاضر ذهنياً ونفسياً، مرهف السمع للمتحدث.
٣- عوامل متعلقة بالمادة العلمية لابد أن تكون قوية وذات أهمية ومتسلسلة ومرتبطة بمشاكل واهتمامات المستمع.
٤- عوامل خارجية، متمثلة في وجود الضوضاء أثناء الحديث، أو اختيار المكان المناسب، أو التدريب على تنمية مهارة الاستماع، أو درجة ثقافة الوالدين، أو وسائل الإعلام.

إذن هذه العوامل السابقة الذكر سواء العوامل المتعلقة بالمتحدث، أو المتعلقة بالمستمع، أو المتعلقة بالمادة المسموعة، والعوامل الخارجية تؤثر على عملية الاستماع سواء بالسلب أو الإيجاب، فلابد من مراعاة تلك العوامل عند عرض المادة المسموعة.

معوقات الاستماع :

عمليةُ الاستماع لا تخلو من المعوقات التي قد تواجه المستمع، وهذه المعوقات يذكرها (الشنطي،٢٠٠٣م: ص١٥٦؛ وشحاته، ٢٠٠٢م: ص٧٩)، وهي:

١- الشرود الذهني الذي تتمثلُ في بعثرة انتباه المستمع وتشتيته وعدم التركيز، وقد ينتج ذلك عن سوء العرض للمادة العلمية، وغياب عنصر التشويق، أو لانشغال المستمع بأمور أخرى.
٢- الضجر والملل لاختلاف الأمزجة والعزوف عن المادة اللغوية المُستمع إليها.
٣- ضعف الطاقة على الاستماع قد يكون هذا الضعف لأسباب عضوية كضعف الجهاز السمعي عند المستمع.

٤- التربص بالمتحدث وحب النقد، مما يؤدي إلى مقاطعةِ المستمع للمتحدث وتشتيت أفكاره وبالتالي فشل عملية الاستماع.
٥- أخطر عائق للاستماع الفاعل هو أن عقل المستمع يعمل أسرع بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم.

بينما ترى الشنطي (٢٠١٠م: ص٣٢) أن هناك معوقات تعليم الاستماع في اللغة العربية لدى المرحلة الأساسية، وهي: فقدان الهدف، وتفاهة الحديث، والتشويش، والسرحان، وعدم الصبر.
كما يرى موسى (٢٠٠٠م: ص٥٠) أنَ معوقات الاستماع الجيد تتمثل فيما يلي:

١. الملل والتعب.
٢. التشتت وعدم التركيز.
٣. انخفاض الصوت.
٤. عدم ملائمة المادة المسموعة.
٥. نقص الدافعية.

وترى الباحثةُ أن من أهم معوقات الاستماع عدم إدراك أهمية المادة المسموعة، وانشغال المستمع بأمور أخرى، وأسلوب المتحدث غير المشوق، ووجود الضوضاء.

الدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الاستماع

نظراً لما تمثله الدراسات السابقة من رافد قوي يسهم في إثراء الدراسة الحالية في جانبيها النظري والميداني، فقد رجعت الباحثة إلى الدراسات التي أجريت في مجال دراستها، مركزة على الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع.

وهدفت دراسة العبيدي (٢٠١١م) إلى إعداد قائمة بمهارات الاستماع النشط تناسب المرحلة الابتدائية بقسميها (الدنيا، والعليا) انتظمت في ثلاثة محاور هي: فهم المسموع، ونقد المسموع، وتذوق المسموع، ومن ثم تقويم تدريبات الاستماع في كتب (لغتي، ولغتي الجميلة) في ضوء هذه المهارات واتبع الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الاستماع النشط، واستمارة تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) تدريباً تمثل جميع نصوص الاستماع في كتب اللغة العربية من الصف الثاني الابتدائي، وحتى الصف السادس الابتدائي ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تدريبات نصوص الاستماع في كتب المرحلة الابتدائية (لغتي، ولغتي الجميلة) لم ترقَ إلى المستوى المأمول منها، حيث إن جميع مهارات الاستماع النشط لم تحصل على درجة التوافر المطلوبة التي حددها الباحث في جميع هذه الصفوف (٢ ،٦) الابتدائي، فقد بلغت درجة التوافر مستوىً متوسطاً لهذه المهارات، ولم تتكامل المهارات بالصورة المطلوبة، والتناسق المرجو، ويتضح ذلك جلياً في المهارات الفرعية للصفين الثاني، والثالث من جهة، والصفوف الثلاثة العليا من جهة أخرى.

وأجرت حواس (٢٠١٠ م) دراسة هدفتْ إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس المرحلة الابتدائية باستخدام إحدى أنواع التعليم الإلكتروني وهو البرمجيات التعليمية قي مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عند إعداد أدوات الدراسة، والمنهج شبه التجريبي عند تجريب البرنامج المقترح وتطبيقه والكشف عن فاعليته، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد، وبناء البرنامج، وقامتْ بإعداد اختبار لقياس مهارات الاستماع الناقد، وبناء مقياس الميل نحو التعليم الالكتروني، وطُبق البرنامج والاختبار على تلاميذ الصف السادس ابتدائي بتبوك في مجموعة واحدة قبلياً وبعدياً. وأسفرتْ نتائجُ الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في التحسن في مهارات الاستماع الناقد على

مستوى كل مهارة، فكانت الأعلى مهارة الفهم السمعي تليها التمييز السمعي وتقويم المحتوى المسموع ثم صدق المحتوى المسموع ونقد المسموع.

وبحثتْ دراسةُ الشنطي (٢٠١٠ م) تأثير استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع للصف الرابع بغزة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الاستماع، وبناء اختبار لمهارات الاستماع للصف الرابع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) تلميذة بمدرسة بغرب غزة، وقُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة طبق عليها الاختبار قبلياً وبعدياً. كان من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي، والبعدي على اختبار مهارات الاستماع بأبعاده ودرجاته الكلية لصالح القياس البعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية، فاعلية النشاط التمثيلي في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ.

وسعت دراسة الناقة والعيد (٢٠٠٩م) إلى معرفة مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية مهارات الاستماع بفلسطين، واتبع الباحثان المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء استبانة لتحديد مهارات الاستماع الواجب توفرها لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، وبناء اختباراً تحصيلياً لمعرفة مدى امتلاك التلاميذ لمهارات الاستماع، وقد طُبق الاختبار على عينة تكونت من (٤٢) تلميذاً من الصف التاسع و(٤٤) تلميذاً من الصف العاشر، وذلك بمدينة خانيونس بفلسطين، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مستوى تلاميذ العينة في جميع مهارات الاستماع المطلوبة عدا مهارة واحدة، وهي مهارة ترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع .

وقام الخزاعلة (٢٠٠٦م) بدراسته لتحديد مهارات الاستماع الناقد وتقويمها لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بالأردن، واتبع الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات الاستماع الناقد اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي، وأعد اختباراً لمهارات الاستماع الناقد، وتكونتْ عينة الدراسة من (٣٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاضٍ حادٍ في متوسط أداء التلاميذ في مهارات الاستماع الناقد، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تحصيل الطلبة المتدني والمتوسط والمرتفع لصالح ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط في اختبار التحصيل اللغوي .

وسعتْ دراسة الزغاط (٢٠٠٥م) إلى تقويم أداء طلاب المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع بمصر، واتبع الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث إعداد أدوات الدراسة وهي عبارة عن بناء قائمة للمستويات المعيارية للاستماع لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم بناء اختبار لقياس مؤشرات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من(٧٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمصر، توصل الباحث إلى أن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري فهم المسموع كان متفاوتاً بين مرتفع، ومتوسط، ومتدني، وأن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري نقد المسموع، وتذوق المسموع كان متدنياً.

واقترحت دراسة الشنقيطي(٢٠٠٥م) أنشطة تعليمية لتنمية مهارات الاستماع المتضمنة في بعض مقررات اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة أدوات الدراسة وهي قائمة بمهارات الاستماع، بطاقة ملاحظة، والاستبانة. تكونت عينة الدراسة من بعض معلمات الصف السادس الابتدائي بعض مدارس مدينة جدة، وبعض تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبعض مقررات اللغة العربية للصف السادس الابتدائي. فكانت من نتائج الدراسة اتفاق عينة الدراسة على أهمية مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية (المؤشرات السلوكية الدالة على تحقق المهارة)، دليل

على دور الاستماع في التعليم، والحاجة إلى تنميته من خلال مواقف وفرص طبيعية يوفرها المعلم للتلميذ داخل الصف، وخارجه من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، ودل تحليل الأهداف، والأنشطة المذكورة في وثيقة المنهج على الاهتمام بمهارات الاستماع، واحتياج المعلم في الميدان إلى تعريفه بتلك الأهداف، ومن ثم طرائق تحقيقها.

تناولت دراسة Chang &Read (2006) تأثير أربعة من أنواع الدعم المسموع وهي: اختبار الاستماع، وتكرار ما يساهم به، والتزود بمعلومات عامة حول الموضوع، وتدريس المفردات. بتايوان، واتبع الباحثان المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار مهارات الاستماع، وصياغة المفردات، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا درسوا باللغة الانجليزية في كلية بتايوان، أظهرت النتائج بأن النوع الأكثر فعالية كان التزود بمعلومات حول الموضوع، ثم تكرار ما يسهم به، وقد أظهر المتعلمون تفاعلا إيجابيا مع ما قدم لهم من أسئلة من النص المسموع. وكان النوع الرابع (تدريس المفردات) أقل الأنواع تأثيرا على المتعلمين.

وتناولت دراسة أرمبرستر وليرو أوسبورن(2006) Armbruster & Leur & Osbornتأثير استخدام الألعاب اللغوية على تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى داخل المنزل بواسطة الآباء والأجداد على تنمية مهارات الفهم القرائي والاستماع لدى هؤلاء التلاميذ، واتبع الباحثون المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون الألعاب اللغوية، وبطاقة الملاحظة واختبار مهارات الفهم القرائي والاستماع، وطُبقت الدراسة على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الآباء لألعاب لغوية مع أبنائهم التلاميذ في المنزل يساعد على تنمية مهارات الفم القرائي ومهارات الاستماع.

وحاولت دراسة سينكير وجلون (2004) Sinclair&Golinمعرفة تأثير الألعاب اللغوية على عملية إدراك الصوت اللغوي (التمييز السمعي)، واتبع الباحثان المنهج التجريبي، لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان باستخدام ألعاب لغوية تناسب كل مرحلة عمرية، وبطاقة ملاحظة للسلوكيات التي يصدرونها، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال من عمر سنتين إلى نهاية المرحلة الابتدائية، وأكدت النتائج أن اسخدام هذه الألعاب له تأثير واضح على نمو مهارات إدراك الصوت اللغوي (التمييز السمعي).

التعقيبُ على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة مدى الاهتمام الذي حظيتْ به مهارات الاستماع، وطرائق تعليمها، وأساليب تدرسها، وبتتبع ما عُرض من دراسات سابقة يتبين اتفاق الباحثين على أهمية مهارة الاستماع، ودورها في تعلم المهارات اللغوية الأُخرى ونموها، كما تبين تركيز الباحثينَ على تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ.

وبملاحظة الدراسات السابقة نجدُ تعدد موضوعاتِها، وتباين أهدافها، واتفقتْ أغلبها في مناهجها البحثية، حيث جمعتْ بين منهجين بحثيين، هما: المنهج الوصفي والمنهج شبة التجريبي، وذلك تبعاً لطبيعة وهدف موضوع البحث. حيث سعتْ إلى بناء برامج تعليمية، وإثرائية، ومحوسبة، ومقترحة لتنمية مهارات الاستماع العامة، وكذلك فروعها مهارات الاستماع الناقد والإبداعي والنشط ومهارات الاستيعاب الاستماعي لدى التلاميذ، ومعرفة مدى فاعلية هذه البرامج في التحصيل الدراسي واللغوي.

كما لُوحظ تنوع عينات الدراسات السابقة بين مختلف مراحل التعليم العام، والجامعي، وإن كانتْ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها إلا أنها تنطلق من تحديد مهارات الاستماع اللزمة لطابات المرحلة الابتدائية بمقرر لغتي الجميلة، ومدى إتقانها لدى التلميذات، حيث لم تجر أية دراسة في المملكة العربية السعودية - على حدّ علم الباحثة - في هذا الموضوع.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدتْ الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يعتمد على وصف الواقع أو الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً، ثم تحليلها وفق معايير معدة مسبقاً، والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تتعلق بالظاهرة. (الأشعري،٢٠٠٧: ص ١١٨)

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصفوف العليا (رابع، خامس، سادس) بالمرحلة الابتدائية بالتعليم العام بمدارس غرب الطائف لعام (١٤٣٥ه).

ثانيًا: عينة الدراسة

تكونتْ عينة الدراسة البشرية من (٥٦) تلميذة بالصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي تم اختيارهن بطريقة عشوائية في إحدى مدارس غرب الطائف في العام الدراسي ١٤٣٥هـ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة:

جدول رقم (١)
توزيع عينة الدراسة البشرية

المدرسة	الصف	عدد التلميذات	النسبة المئوية
إحدى مدارس غرب الطائف	الرابع	٢٠	% ٣٥.٧
	الخامس	١٤	% ٢٥
	السادس	٢٢	% ٣٩.٣
	المجموع	٥٦	%١٠٠

يتضح من جدول (١) أن أفراد عينة الدراسة بلغ (٥٦) تلميذة منهن (٣٥.٧ %) بالصف الرابع الابتدائي، (٢٥ %) منهن بالصف الخامس الابتدائي، (٣٩.٣ %) منهن بالصف السادس الابتدائي.

رابعاً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في:

أ- قائمة مهارات الاستماع

اتبعتْ الباحثة عدداً من الخطوات لبناء أداة الدراسة، تمثلت في الآتي:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بمهارات الاستماع مثل دراسات:(الشنطي،٢٠١٠م؛ الجليدي،٢٠١١م؛ عبد اللاه ومحمود، ٢٠٠٩م؛ الناقة والعيد، ٢٠٠٩م؛ الرمضان،٢٠٠٨ م)
٢. تم الرجوع إلى وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
٣. تم إعداد قائمة أولية بمهارات الاستماع تكونت من ثمانية مهارات رئيسة للاستماع، هي: التمييز السمعي، والتصنيف السمعي، فهم المسموع، والتفكير الاستنتاجي الاستماعي، تحليل المسموع، وتقويم المسموع ونقده، وتذكر المسموع، وتذوق المسموع، ويحتوي كل مهارة على عددٍ من المُؤشرات بلغ مجموعها (٢٧) مؤشراً.
٤. تم عرض القائمة على (٢٠) محكّماً من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
٥. تم وضع قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية التي تكونت من ست مهارات رئيسة للاستماع، هي: التمييز السمعي، والتصنيف السمعي، والتفكير الاستنتاجي الاستماعي، وتقويم

المسموع، وتذكر المسموع، وتذوق المسموع، ويحتوي كل مهارة على عددٍ من المُؤشرات بلغ مجموعها (٢٥) مؤشراً.

صدق قائمة مهارات الاستماع:

تحققتْ الباحثةُ من صدق القائمة بطريقتين هما:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري) :** عرضتْ الباحثة الأداةَ في صورتِها الأولية على عددٍ من المحكمين بلغ عددهم (٢٠) محكماً من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، حيث شُفعت الأداة بخطابٍ متضمنٍ هدف الدراسة، وموضح مهارات الاستماع الرئيسة ومؤشراتها، لإبداء الرأي في مناسبة مهارات الاستماع لطالبات الصفوف العُليا بالمرحلة الابتدائية، ووضوح الصياغة اللغوية، والتعديل المقترح في حال عدم الوضوح، وأخيراً مقترحات أخرى يرى المحكّمون إضافتها، وقد أبدى المحكمون تجاوباً مشكوراً مع الباحثة، وأضافوا بعض التعديلات التي أفادت الدراسة، وقد قامتْ الباحثُة بتحليل آراء المحكّمين آخذةً بما اتفق عليه (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، لإخراج قائمة مهارات الاستماع في صورتها النهائية.

ب- اختبار مهارات الاستماع:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات الاستماع وفق الخطوات التالية:

١- تم إعداد قائمة مهارات الاستماع بصورتها النهائية.
٢- تم اختيار نص الاستماع بطريقة تتناسب مع طبيعة المهارة المراد قياسها، وتم اختياره من منهج لغتنا العربية، وهو من المناهج الأردنية.
٣- تم تصميم اختبار تكون من (٣٢) مفردة موزعة على (٢٥) مهارة من مهارات الاستماع.
٤- تم عرض الاختبار في صورته الأولية على (٢٧) محكماً من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
٥- تم وضع الاختبار بصورته النهائية بعد الأخذ بآراء المحكمين.

أ) **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس درجة إتقان طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية مهارات الاستماع.

ب) **مصادر إعداد اختبار مهارات الاستماع:**

١- تم إعداد الاختبار بناء على قائمة مهارات الاستماع، والتي تم تحديدها من قبل الباحثة.
٢- تم اختيار نص الاستماع (الدواء في الغذاء) من المنهج الأردني (لغتنا العربية) الصف الخامس

ج) **صياغة مفردات اختبار مهارات الاستماع:** قامتْ الباحثة بصياغة مفردات الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية، فتميزتْ الأسئلة بأنها متعددة الأنماط الموضوعية منها نمط الاختيار من متعدد، ونمط الإكمال، ونمط الربط، ونمط تصويب الخطأ، ونمط كتابة الرقم في المكان المناسب، واستخدام الرسم، والتعليق على الصورة في ضوء المسموع؛ وذلك لمناسبتها لمؤشرات مهارات الاستماع، ولأن تنوع الأسئلة عنصر لتشويق التلميذات، وعدم الشعور بالملل عند الإجابة.

د) **إعداد مفتاح تصحيح اختبار مهارات الاستماع:**

تم تصحيح اختبار مهارات الاستماع ووضع درجاته على أساس درجة واحدة لكل مفردة صحيحة، وصفر لكل مفردة غير صحيحة، وتم الاعتماد على الإجابات النموذجية لكل سؤال.

هـ) ضبط اختبار مهارات الاستماع:

وتهدفُ هذه الخطوة إلى التأكد من صدق اختبار مهارات الاستماع، وثباته وحساب زمن الاختبار.

١- **صدق الاختبار**: تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين على النحو التالي:

- **صدق المحكّمين**:

للتحقق من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرض الأداة (اختبار مهارات الاستماع) في صورتها الأولية على عددٍ من المحكمين بلغ عددهم (٢٧) محكماً من المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد قامت الباحثّة بتحليل آراء المحكمين، آخذةً بما اتفق عليه (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، لإخراج اختبار مهارات الاستماع بصورته النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

طُبق اختبار مهارات الاستماع على العينة الاستطلاعية التي بلغ عدد أفرادها (١٣) تلميذة من طالباتِ الصفوف العليا(السادس، والخامس، الرابع)الابتدائي، وحُسب معامل ارتباط سبيرمان بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة الذي ينتمي إليه وكذلك معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، وظهر أن قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة الذي ينتمي إليه قد تراوحت بين(٠.٤٩ & ٠.٦٩) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠٥ & ٠.٠١) وتشير إلى أنَ المفردات تقيس ما تقيسه المهارات أي يوجد اتساق داخلي بين مفردات الاختبار وهو مؤشر على الصدق، كما أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للاختبار قد تراوحت بين (٠.٧٥ & ٠.٨١) وهي قيم دالة وتشير إلى أن المهارات تقيس ما يقيسه الاختبار أي يوجد اتساق داخل بين مفردات الاختبار وهو مؤشر على الصدق.

٢- **ثبات الاختبار:**

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة ألفاكرونباخ لكل مهارة وللاختبار كاملاً، ووجد أن قيم معاملات الثبات للمهارات والاختبار كاملاً تراوحت بين (٠.٧٤ & ٠.٨٨)، وهي قيم ثبات عالية وتشير لثبات الاختبار (عوده، ٢٠٠٢).

٣- **تحديد زمن الإجابة المناسبة للاختبار:**

قامت الباحثة بحساب الزمن المحدد للإجابة، وذلك عن طريق تحديد الوقت الذي بدأت فيه طالبات العينة الاستطلاعية بالإجابة عن أسئلة الاختبار إلى حين انتهاء اخر تلميذة من الإجابة عن الاختبار، وقد بلغ الزمن (٣٥) دقيقة، واستغرقت المعلمة في تهيئة الطالبات للنص دقيقتين، وفي قراءة النص (٨) دقائق، لذلك فإنَ الزمن اللازم للإجابة على الاختبار (٤٥) دقيقة أي حصة كاملة.

٤- **إجراءات اختبار مهارات الاستماع:**

أ- إعداد اختبار مهارات الاستماع بصورته النهائية.
ب- التأكد من صدق الاختبار وثباته.
ت- تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.
ث- تجميع الدرجات، وتنظيمها تمهيداً لإجراء التحليل الإحصائي.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أستخدم لتحليل بيانات الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

١- هولستي
٢- التكرارات والنسب المئوية.
٣- اختبار مربع كاي لحسن المطابقة (كا^{٢}).
٤- اختبار (ت) للمجموعة الواحدة.

٥- اختبار (كروسكال واليس) للفروق بين المجموعات المستقلة.
٦- اختبار (مان وتني) للفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما مهارات الاستماع الواجب اللازمة لطالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمقرر لغتي الجميلة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاطلاع على الإطار العام لمناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالسعودية، والدراسات والبحوث والمصادر الأخرى التي تناولت مهارات الاستماع، وأعدتْ قائمة أولية بمهارات الاستماع تشتمل على(٨) مهارات رئيسة للاستماع ، وتحتوي كل مهارة على عددٍ من المُؤشرات بلغ مجموعها (٢٧) مؤشراً، ثم قامت بعرضها على عددٍ من المحكّمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم (١٨) محكماً، وبعد تحليل آراء المحكمين والأخذ بالتعديل المقترح تم التوصل إلى (٦) مهارات رئيسة للاستماع هي: التمييز السمعي، والتصنيف السمعي، والتفكير الاستنتاجي السمعي، وتقويم المسموع، وتذكر المسموع، وتذوق المسموع، و(٢٥) مؤشراً لمهارات الاستماع التي طورتها الباحثة، كما هو مضمن في ملاحق الدراسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما درجة إتقان طالبات الصف السادس لمهارات الاستماع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد نقطة قطع لدرجة إتقان مهارات الاستماع وهي المتوسط الفرضي الذي يعبر عن نصف الدرجة على المهارة وعلى الاختبار كاملاً، وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتعرف الفروق بين المتوسطين الحقيقي والفرضي لكل مهارة والاختبار كاملاً، وجاءت
النتائج كما بجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

قيم (ت) ودلالتها للفروق بين المتوسطين الفرضي والحقيقي (ن = ٢٢)

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	٥	٣.٠٠	٠.٩٣	٢.٥	٢.٥٣	٠.٠٥
التصنيف السمعي	٧	٥.٢٧	١.٣٢	٣.٥	٦.٣٢	٠.٠١
التفكير الاستنتاجي السمعي.	٩	٧.٤١	١.٧١	٤.٥	٧.٩٩	٠.٠١
تقويم المسموع	٣	٢.٤٥	٠.٨٠	١.٥	٥.٥٩	٠.٠١
تذكر المسموع	٥	٣.٥٥	١.٣٠	٢.٥	٣.٧٧	٠.٠١
تذوق المسموع	٤	٢.٧٧	٠.٩٧	٢	٣.٧٣	٠.٠١
الاختبار كاملاً	٣٣	٢٤.٤٥	٥.٢٠	١٦.٥	٧.١٨	٠.٠١

يتضحُ من جدول (٢) السابق أن قيم (ت) للفروق بين المتوسطين الحقيقي والفرضي جاءت دالة في جميع المهارات والدرجة الكلية ولتعرف اتجاه الفروق ينظر إلى كلا المتوسطين ومن الملاحظ أن المتوسط الحقيقي أعلى في جميع المهارات والدرجة الكلية من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفروق في اتجاه المتوسط الحقيقي أي أن متوسط درجات الطالبات أعلى من نقطة القطع المحددة وهي المتوسط الفرضي، ولمعرفة نسبة إتقان الطالبات لمهارات الاستماع تم حساب النسبة المئوية لمستوى الإتقان لدى الطالبات ،وذلك بقسمة المتوسط على الدرجة الكلية

لكل مهارة وللدرجة الكلية، وتم ترتيب المهارات حسب درجة الإتقان، وجاءت النتائج كما بجدول (٣):

جدول (٣)
النسبة المئوية لدرجة إتقان طالبات الصف السادس لمهارات الاستماع

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
التمييز السمعي	٥	٣.٠٠	٦٠ %	٦
التصنيف السمعي	٧	٥.٢٧	٧٥.٣ %	٣
التفكير الاستنتاجي السمعي	٩	٧.٤١	٨٢.٣ %	١
تقويم المسموع	٣	٢.٤٥	٨١.٧ %	٢
تذكر المسموع	٥	٣.٥٥	٧١ %	٤
تذوق المسموع	٤	٢.٧٧	٦٩.٣ %	٥
الاختبار كاملاً	٣٣	٢٤.٤٥	٧٤.١ %	

يتضحُ من جدول (٣) السابق أن درجة إتقان مهارات الاستماع لدى طالبات الصفِ السادس قد تراوحت بين (٠.٦٠ – ٨٢.٣ %) للمهارات الفرعية وبلغت للاختبار كاملا (٧٤.١ %) وجاء ت مهارة التفكير الاستنتاجي السمعي في مقدمة المهارات من حيث درجة الإتقان، بينما جاءت مهارة التمييز السمعي أقل المهارات من حيث درجة الإتقان.

وتشير هذه النتيجة إلى أنَ مستوى إتقان طالبات الصف السادس لمهارات الاستماع يقع في المدى المقبول أو أنَه مرتفع مع الأخذ في الاعتبار وجود مهارات غير مضمنة في المقرر، ولعل هذه النتيجة تعكس اهتمام المعلمات في المرحلة الابتدائية بمهارات الاستماع على أساس أنَ تلميذة المرحلة الابتدائية تعتمد بدرجة أكبر على هذه المهارة في تلقي المعلومات، وهذا يبرر ورود مهارة التفكير الاستنتاجي السمعي في مقدمة المهارات بالمقارنة بالمهارات الأخرى.

وتتفقُ هذه النتيجة مع دراسة الشنقيطي (٢٠٠٥م) التي قامت بتحليل الأهداف، والأنشطة المذكورة في وثيقة المنهج، ودلت على أن الاهتمام بأهداف وأنشطة مهارات الاستماع ينعكس على أداء التلميذات.

وتتفقُ هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الزغاط (٢٠٠٥م) التي توصلت إلى أن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري فهم المسموع كان متفاوتاً بين مرتفع، ومتوسط، ومتدني، وأن أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري نقد المسموع، وتذوق المسموع كان متدنياً.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة حواس (٢٠١٠م) التي أسفرت نتائجها عن تفاوت مستوى طالبات الصف السادس في مهارات الاستماع فكانت مهارتي الفهم السمعي والتمييز السمعي أعلى المهارات.

وتختلفُ هذه النتيجة مع دراسة الناقة والعيد (٢٠٠٩م) التي أظهرت تدني مستوى تلاميذ العينة في جميع مهارات الاستماع المطلوبة عدا مهارة واحدة، وهي مهارة ترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع.

كما تختلفُ مع دراسة الخزاعلة (٢٠٠٦م) التي أظهرت نتائجها وجود انخفاضٍ حادٍ في متوسط أداء التلاميذ في مهارات الاستماع الناقد، ووجود فروقا دالة إحصائياً بين متوسطات تحصيل الطلبة المتدني والمتوسط والمرتفع لصالح ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط في اختبار التحصيل اللغوي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما درجة إتقان طالبات الصف الخامس لمهارات الاستماع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد نقطة قطع لدرجة إتقان مهارات الاستماع وهي المتوسطُ الفرضي الذي يعبر عن نصف الدرجة على المهارة وعلى الاختبار كاملا وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتعرف الفروق بين المتوسطين الحقيقي والفرضي لكل مهارة والاختبار كاملاً، وجاءت النتائج كما بجدول (٤) التالي:

جدول (٤)

قيم (ت) ودلالتها للفروق بين المتوسطين الفرضي والحقيقي (ن = ١٤)

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	٥	٣.٢٩	٠.٩٩	٢.٥	٢.٩٦	٠.٠١
التصنيف السمعي	٧	٤.٣٦	١.٠٨	٣.٥	٢.٩٧	٠.٠١
التفكير الاستنتاجي السمعي	٩	٦.٠٠	٢.١١	٤.٥	٢.٦٦	٠.٠٥
تقويم المسموع	٣	٢.٥٧	٠.٦٥	١.٥	٦.٢٠	٠.٠١
تذكر المسموع	٥	٣.٨٦	١.٠٩	٢.٥	٨.٠٢	٠.٠١
تذوق المسموع	٤	٢.٥٧	١.٠٢	٢	١.٩٢	غير دالة
الاختبار كاملاً	٣٣	٢٢.٦٤	٤.٩١	١٦.٥	٤.٦٨	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم (ت) للفروق بين المتوسطين الحقيقي والفرضي جاءت دالة في جميع المهارة والدرجة الكلية ما عدا مهارة تذوق المسموع فقد كانت قيمة (ت) غير دالة، ولتعرف اتجاه الفروق ينظر إلى كلا المتوسطين، ومن الملاحظ أن المتوسط الحقيقي أعلى في جميع المهارات، والدرجة الكلية من المتوسط الفرضي مما يعني أن الفروق في اتجاه المتوسط الحقيقي أي أن متوسط درجات الطالبات أعلى من نقطة القطع المحددة وهي المتوسط الفرضي في جميع المهارات ما عدا مهارة تذوق المسموع، ولمعرفة نسبة درجات طالبات الصف الخامس في مهارات الاستماع، تم حساب النسبة المئوية لمستوى الإتقان لدى التلميذات، وذلك بقسمة المتوسط على الدرجة الكلية لكل مهارة وللدرجة الكلية وتم ترتيب المهارات حسب درجة الإتقان، وجاءت النتائج كما بجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

النسبة المئوية لدرجة إتقان طالبات الصف الخامس لمهارات الاستماع

المهارات	الدرجة الكليه	المتوسط	النسبه المئويه	الترتيب
التمييز السمعي	٥	٣.٢٩	٦٥.٨ %	٤
التصنيف السمعي	٧	٤.٣٦	٦٢.٣ %	٦
التفكير الاستنتاجي السمعي	٩	٦.٠٠	٦٦.٧ %	٣
تقويم المسموع	٣	٢.٥٧	٨٥.٧ %	١
تذكر المسموع	٥	٣.٨٦	٧٧.٢ %	٢
تذوق المسموع	٤	٢.٥٧	٦٤.٣ %	٥
الاختبار كاملاً	٣٣	٢٢.٦٤	٦٨.٦ %	

يتضح من جدول (٥) السابق أنَ درجة إتقان مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الخامس قد تراوحت بين (٦٢.٣ – ٨٥.٧ %) للمهارات الفرعية، وبلغت للاختبار كاملاً (٦٨.٦ %)، وجاء المهارات تقويم المسموع في مقدمة المهارات من حيث درجة الإتقان، بينما جاءت مهارة التصنيف السمعي أقل المهارات من حيث درجة الإتقان.

وتشير هذه النتيجة إلى أنَ مستوى إتقان طالبات الصف الخامس لمهارات الاستماع يقعُ في المدى المقبول أو أنَه مرتفع مع الأخذ في الاعتبار وجود مهارات غير مضمنة في المقرر، ولعل هذه النتيجة تعكس اهتمام المعلمات في المرحلة الابتدائية بمهارات الاستماع على أساس أنَ تلميذة المرحلة الابتدائية تعتمد بدرجة أكبر على هذه المهارة في تلقي المعلومات، غير أنَ الباحثة كانت تتوقعُ أنَ تأخذ مهارة التصنيف السمعي ترتيب متقدم بالنسبة لبقية المهارات على اعتبار أنها تتطلب عملية عقلية أقل مستوى من المهارات الأخرى.

وتتفقُ هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الزغاط (٢٠٠٥م) التي توصلت إلى أنَ أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري فهم المسموع كان متفاوتاً بين مرتفع، ومتوسط، ومتدني، وأنَ أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري نقد المسموع، وتذوق المسموع كان متدنياً.

وتختلفُ هذه النتيجة مع دراسة الناقة والعيد (٢٠٠٩م) أظهرتْ تدني مستوى تلاميذ العينة في جميع مهارات الاستماع المطلوبة عدا مهارة واحدة، وهي مهارة ترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: ما درجة إتقان طالبات الصف الرابع لمهارات الاستماع؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَ تحديد نقطة قطع لدرجة إتقان مهارات الاستماع وهي المتوسط الفرضي الذي يعبر عن نصف الدرجة على المهارات وعلى الاختبار كاملا وتم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لتعرف الفروق بين المتوسطين الحقيقي والفرضي لكل مهارة والاختبار كاملا وجاءت النتائج كما بجدول (٦) التالي:

جدول (٦)

قيم (ت) ودلالتها للفروق بين المتوسطين الفرضي والحقيقي (ن = ٢٢)

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	٥	٢.٧٠	١.٠٣	٢.٥	٠.٨٧	غير دالة
التصنيف السمعي	٧	٥.٧٥	١.١٢	٣.٥	٩.٠٠	٠.٠١
التفكير الاستنتاجي السمعي	٩	٦.٩٥	١.٥٠	٤.٥	٧.٢٩	٠.٠١
تقويم المسموع	٣	٢.٢٠	٠.٨٩	١.٥	٣.٥	٠.٠١
تذكر المسموع	٥	٢.٦٠	١.١٠	٢.٥	٠.٤١	غير دالة
تذوق المسموع	٤	٢.٨٥	٠.٥٩	٢	٦.٤٧	٠.٠١
الاختبار كاملاً	٣٣	٢٣.٠٥	٤.٢٥	١٦.٥		٦.٩٠

يتضحُ من جدول (٦) السابق أن قيم (ت) للفروق بين المتوسطين الحقيقي والفرضي جاءت دالة في معظم المهارات والدرجة الكلية ما عدا مهارتي: التمييز السمعي و تذكر المسموع ،ولتعرف اتجاه الفروق ينظر إلى كلا المتوسطين ومن الملاحظ أنَ المتوسط الحقيقي أعلى في المهارات الدالة وفي الدرجة الكلية من المتوسط الفرضي مما يعني أنَ الفروق في اتجاه المتوسط الحقيقي أي أنَ متوسط درجات الطالبات أعلى من نقطة القطع المحددة وهي المتوسط الفرضي في معظم المهارات بينما كان الأداء لا يختلف عن المتوسط الفرضي في مهارتي التمييز السمعي وتذكر المسموع.

ولمعرفة نسبة درجات الطالبات في مهارات الاستماع تم حساب النسبة المئوية لمستوى الإتقان لدى الطالبات وذلك بقسمة المتوسط على الدرجة الكلية لكل مهارة وللدرجة الكلية وتم ترتيبُ المهارات حسب درجة الإتقان وجاءت النتائج كما بجدول (٧) التالي:

جدول (٧) النسبة المئوية لدرجة إتقان طالبات الصف السادس لمهارات الاستماع

المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
التمييز السمعي	٥	٢.٧٠	٥٤ %	٥
التصنيف السمعي	٧	٥.٧٥	٨٢.١ %	١
التفكير الاستنتاجي السمعي	٩	٦.٩٥	٧٧.٢ %	٢
تقويم المسموع	٣	٢.٢٠	٧٣.٣ %	٣
تذكر المسموع	٥	٢.٦٠	٥٢ %	٦
تذوق المسموع	٤	٢.٨٥	٧١.٣ %	٤
الاختبار كاملاً	٣٣	٢٣.٠٥	٦٩.٨ %	

يتضح من جدول (٧) السابق أن درجة إتقان مهارات الاستماع لدى طالبات الصف السادس قد تراوحت بين (٥٢ – ٨٢.١ %) للمهارات الفرعية، وبلغت للاختبار كاملاً (٦٩.٨ %)، وجاءت مهارة التصنيف السمعي في مقدمة المهارات من حيث درجة الإتقان، بينما جاءت مهارة تذكر المسموع أقل المهارات من حيث درجة الإتقان.

وتشيرُ هذه النتيجة إلى ان مستوى إتقان طالبات الصف الرابع لمهارات الاستماع يقع في المدى المقبول أو أنه مرتفع ولكنه أقل من مستوى الطالبات في الصفين الخامس والسادس مع الأخذِ في الاعتبار وجود مهارات غير مضمنة في المقرر، ولعل هذه النتيجة تعكس اهتمام المعلمات في المرحلة الابتدائية بمهارات الاستماع على أساس أن تلميذة المرحلة الابتدائية تعتمد بدرجة أكبر على هذه المهارة في تلقي المعلومات، وتفسر الباحثة ورود مهارة التصنيف السمعي في الترتيب الأول بالنسبة لبقية المهارات على اعتبار أنها تتطلبُ عملية عقلية أقل مستوى من المهارات الأخرى.

وتتفقُ هذه النتيجة جزئيا مع دراسة الزغاط (٢٠٠٥م) التي توصلت إلى أنَ أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري فهم المسموع كان متفاوتاً بين مرتفع، ومتوسط، ومتدني، وأنَ أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في المستوى المعياري نقد المسموع، وتذوق المسموع كان متدنياً.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الناقة والعيد (٢٠٠٩م) التي أظهرت تدني مستوى تلاميذ العينة في جميع مهارات الاستماع المطلوبة عدا مهارة واحدة، وهي مهارة ترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه: هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة إتقان مهارات الاستماع بين الصفوف الثلاث (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي تعزى لاختلاف الصف الدراسي؟

للإجابة على هذا السؤال وتعرف الفروق في درجة إتقان الصفوف الثلاث لمهارات الاستماع تم استخدام الاختبار اللابارامتري (كروسكال والس) للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بجدول (٨):

جدول (٨)

الفروق بين الصفوف الثلاث في درجة إتقان مهارات الاستماع.

المهارة	الصف	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
التمييز السمعي	الرابع	٢٠	٢٤.٧٥	٢.٥٠	غير دالة
	الخامس	١٤	٣٣.٢٥		
	السادس	٢٢	٢٨.٨٩		
المهارة	الصف	العدد	متوسط الرتب	قيمة كا٢	مستوى الدلالة
التصنيف السمعي	الرابع	٢٠	٣٥.٣٨	١٠.٥	٠.٠١
	الخامس	١٤	١٧.٥٤		
	السادس	٢٢	٢٩.٢٣		
التفكير الاستنتاجي السمعي	الرابع	٢٠	٢٨.١٨	٤.٩٦	غير دالة
	الخامس	١٤	٢١.٢٥		
	السادس	٢٢	٣٣.٤١		
تقويم المسموع	الرابع	٢٠	٢٥.٠٥	١.٨٤	غير دالة
	الخامس	١٤	٣١.٢٩		
	السادس	٢٢	٢٩.٨٦		
تذكر المسموع	الرابع	٢٠	١٩.٥٥	١٠.٣٨	٠.٠١
	الخامس	١٤	٣٥.٥٤		
	السادس	٢٢	٣٢.١٦		
تذوق المسموع	الرابع	٢٠	٢٩.٧٢	٠.٨١	غير دالة
	الخامس	١٤	٢٥.٣٦		
	السادس	٢٢	٢٩.٣٩		
الاختبار كاملاً	الرابع	٢٠	٢٥.٩٠	٢.٦٨	غير دالة
	الخامس	١٤	٢٥.٢٩		
	السادس	٢٢	٣٢.٩١		

يتضح من جدول (٨) السابق أنَ قيمة اختبار كروسكال واليس جاءت غير دالة في معظم المهارات، والدرجة الكلية ما عدا مهارتي التصنيف السمعي وتذكر المسموع، ولمعرفة اتجاه الفروق بين الصفوف في مهارتي التصنيف السمعي وتذكر المسموع تم استخدام اختبار مان وتني للفروق بين المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج وفقا للجدول(٩):

جدول (٩)

اتجاه الفروق في مهارتي التصنيف السمعي وتذكر المسموع.

المهارة	الصف	الصف	
		الخامس	السادس
التصنيف السمعي	الرابع	٥٤**	١٦٨.٥
	الخامس	-	٨٦.٥*
	السادس	-	-
تذكر المسموع	الرابع	٦٠.٥**	١٢٠.٥**
	الخامس	-	١٣٥
	السادس	-	-

يتضح من جدول (٩) السابق ما يلي:

بالنسبة لمهارة التصنيف السمعي جاءت قيمة اختبار (مان وتني) دالة للفروق بين الصفِ الرابع والخامس في اتجاه الصفِ الرابع؛ وقد يعود ذلك إلى حماس طالبات الصف الرابع الابتدائي للمادة المسموعة وحسن إصغاءهن، وبين الصفِ الخامس والسادس في اتجاه الصفِ السادس، ولا توجد فروق بين الصفين الرابع والسادس؛ ويعود ذلك إلى تدرج النمو اللغوي لدى الطالبات في المرحلة الابتدائية.

وبالنسبة لمهارة التذكر السمعي جاءت قيمة اختبار (مان وتني) دالة للفروق بين الصفِ الرابع والخامس في اتجاه الصفِ الخامس، وبين الصفِ الرابع والسادس في اتجاه الصفِ السادس، ولا توجد فروق بين الصفين الخامس والسادس.

وتشير النتائج السابقة للفروق بين الصفوفِ الثلاث إلى تشابه درجة الإتقان بين الطالبات إلى درجة كبيرة ما عدا مهارتين فقط وهما التصنيف السمعي حيث ارتفع فيه أداء طالبات الصفِ الرابع، والتذكر السمعي حيث تتميز فيه طالبات الصفوف الأعلى (الخامس والسادس).

ويعزى ذلك إلى أن النمو اللغوي يحدث فيه تطور في مرحلة الطفولة ومن مظاهره ظهور الفهم والاستمتاع الفني والتذوق الأدبي (زهران، ٢٠٠٥م: ص٢٨٣).

وتخلص الباحثة مما سبق أنَ طالبات الصفوفِ العليا بالمرحلة الابتدائية يتقن مهارات الاستماع بدرجة مقبولة، والفروق بين الصفوفِ الثلاث العليا عند حدها الأدنى؛ ويعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

- أن دروس نصوص الاستماع في الكتاب تستغرق درساً واحداً فقط ضمن الخطة الدراسية.
- تدرج النمو اللغوي لطالبات المرحلة الابتدائية.
- اهتمام معلمات المرحلة الابتدائية بمهارات الاستماع؛ لاعتماد طالبات هذه المرحلة على مهارات الاستماع في تلقي المعلومات.

نتائج الدراسة:

بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة؛ خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- توصلت الدراسة إلى قائمةِ مهارات الاستماع اللازمة لطالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية من خلال الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بمهارات الاستماع، ووثيقة منهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في التعليم العام، وتكونت القائمة من (٦) مهارات

رئيسة للاستماع، هي: التمييز السمعي، والتصنيف السمعي، والتفكير الاستنتاجي الاستماعي، ونقد المسموع، وتذكر المسموع، وتذوق المسموع، وتحتوي كل مهارة على عددٍ من المُؤشرات بلغ مجموعها (٢٥) مؤشراً.

٢- متوسط درجات طالبات الصف السادس أعلى من نقطة القطع المحددة وهي المتوسط الفرضي لكل مهارة.

٣- درجة إتقان مهارات الاستماع لدى طالبات الصف السادس قد تراوحت بين (٠.٦٠ – ٨٢.٣) % للمهارات الفرعية، وبلغت للاختبار كاملا (٧٤.١ %).

٤- متوسط درجات طالبات الصف الخامس أعلى من نقطة القطع المحددة وهي المتوسط الفرضي في جميع المهارات ما عدا مهارة تذوق المسموع.

٥- درجة إتقان مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الخامس قد تراوحت بين (٦٢.٣ – ٨٥.٧ %) للمهارات الفرعية، وبلغت للاختبار كاملا (٦٨.٦ %).

٦- متوسط درجات طالبات الصف الرابع أعلى من نقطة القطع المحددة وهي المتوسط الفرضي في معظم المهارات بينما كان الأداء لا يختلف عن المتوسط الفرضي في مهارتي التمييز السمعي وتذكر المسموع.

٧- درجة إتقان مهارات الاستماع لدى طالبات الصف السادس قد تراوحت بين (٥٢ – ٨٢.١ %) للمهارات الفرعية وبلغت للاختبار كاملا (٦٩.٨ %).

٨- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصفوف الثلاث في معظم مهارات الاستماع ما عدا مهارتي التصنيف السمعي وتذكر المسموع.

٩- وجود فروق دالة إحصائياً بين الصف الرابع والخامس في اتجاه الصف الرابع، وبين الصف الخامس والسادس في اتجاه الصف السادس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصفين الرابع والسادس في مهارة التصنيف السمعي.

١٠-وجود فروق دالة إحصائياً بين الصف الرابع والخامس في اتجاه الصف الخامس، وبين الصف الرابع والسادس في اتجاه الصف السادس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصفين الخامس والسادس في مهارة تذكر المسموع.

ثانيا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنَ الباحثة توصي بالآتي:

١- الاستفادة من قائمة مهارات الاستماع المحددة بالدراسة في تصميم أنشطة الاستماع بالكتب المقررة على طالبات المرحلة الابتدائية.

٢- تزويد مطوري المناهج بقائمة مهارات الاستماع للأخذ بها عند تطوير المقررات.

٣- تزويد المعلمات بقائمة مهارات الاستماع التي يجب تنميتها عند طالبات المرحلة الابتدائية.

ثالثا: البحوث المقترحة

١- دراسة تحليلية لمهارات الاستماع ومدى إتقان الطالبات لها في مراحل التعليم الأخرى.

٢- دراسة تتبعية لنمو مهارات الاستماع عبر مراحل التعليم العام.

٣- دراسة أثر مهارات الاستماع في تنمية الثروة اللغوية لطالبات المرحلة الابتدائية.

المراجع العربية

أبو الضبعات، زكريا اسماعيل (٢٠٠٧م). **طرائق تدريس اللغة العربية**. الأردن: دار الفكر.

أبو دية، هناء خميس (٢٠٠٩م). **برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، فلسطين، غزة، الجامعة الإسلامية.

البدر، عفراء بدر إبراهيم (١٩٨٩م). **مهارات الاستماع في اللغة العربية وأساليب تعليمها والتدريب عليها في المرحلة الابتدائية.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
بوزان، توني (٢٠٠٢م). **الاستخدام الأقصى بطاقات الدماغ العقلي**. (ترجمة: الخوري، إلهام). دمشق: دار الحصاد.
الحلاق، علي سامي (٢٠١٠م). المرجع **في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها.** لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
حواس، نجلاء يوسف(٢٠١٠م). برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الالكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة القراءة والمعرفة**، ١٠٧، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية ص ص ٩٤ - ١٣٩.
خاطر، محمود رشدي؛ وطعيمة، رشدي أحمد؛ والحمادي، يوسف؛ وعبدالموجود، محمد عزت؛ وشحاتة، حسن (١٩٨٩م). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**. القاهرة: دار المعرفة.
الخزاعلة، محمد حسن (٢٠٠٦ م). **مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة جرش في ضوء تحصيلهم في مبحث اللغة العربية.** رسالة ماجستير (غير منشورة)، الأردن، جامعة اليرموك، كلية التربية.
الرمضان، عماد ياسين (٢٠٠٨م). **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، مملكة البحرين، الجامعة الخليجية، كلية التربية.
الزغاط، جمال سليمان (٢٠٠٥م). تقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء المستويات المعيارية للاستماع. **المؤتمر العلمي السابع عشر مناهج التعليم والمستويات المعيارية**، ٣، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص ١٠٥٠ - ١٠٨٧.
زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥م). **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة**: عالم الكتب.
زهران، عبد السلام وآخرون (٢٠٠٩م). **المفاهيم اللغوية عند الأطفال.** الأردن، دار المسيرة.
الزهراني، مرضي غرم الله (٢٠٠٨م). فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٤٠)، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص ٢٠١ – ٢٥٦.
سعيد، محمد السيد (٢٠٠٧م). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، ٦٣، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص ٤٦ – ١١٦.
شحاتة، حسن (٢٠٠٢م). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
الشنطي، أميرة عبد الرحمن (٢٠١٠م). **أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة**. رسالة ماجستير (منشورة)، غزة، جامعة الأزهر، كلية التربية.

الشنقيطي، أمامة محمد أحمد (٢٠٠٥م). **أنشطة تعليمية مقترحة لتنمية بعض مهارات الاستماع المتضمنة في مقررات اللغة العربية للصف السادس**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الإدارة العامة لكليات البنات بمحافظة جدة، كلية التربية للبنات.
الصوافي، نصرة محمد (٢٠٠١م): **تقويم أداء تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الاستماع**. رسالة ماجستير (غير منشورة)، عُمان، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية.
عاشور، راتب قاسم؛ ومقدادي، محمد فخري(٢٠٠٥م). **المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها**. عمان: دار المسيرة.
العبيدي، خالد خاطر(٢٠١١م). تقويم تدريبات الاستماع في كتب لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاستماع النشط. **مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي**، الجمعية العلمية السعودية للمناهج والإشراف التربوي، كلية التربية، جامعة أم القرى، المجلد الرابع، ١.
العبيدي، علي (٢٠٠٥م) .ضرورة الإفادة من الاستماع في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. **مجلة كلية التربية**، الجامعة المستنصرية، العراق، ٢، ص ص ٩٠ - ١٣١.
عليان، أحمد فؤاد (٢٠١٠م). **المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها**. الرياض: دار المسلم
فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٣م). **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية**. القاهرة، عالم الكتب.
فيصل، ندى (٢٠٠٩) .توظيف مهارة الاستماع في تدريس التلاوة. **أبحاث مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر**، (كلية التربية - جامعة دمشق)، سوريا، مج ١، ص ص ١ - ١٨.
اللقاني، أحمد؛ والجمل، علي(٢٠٠٣م). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.
مجاور، محمد صلاح الدين (١٩٨٣م). **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته. الكويت**: دار القلم.
مذكور، علي أحمد (٢٠٠٤م). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.
موسى، محمد محمود (٢٠٠٠م). من فنون اللغة الاستماع والتحدث. **مجلة دراسات تربوية** ، ١، الإمارات، ص ص ٤٥ – ٥٣.
الناقة، صلاح أحمد؛ والعيد، إبراهيم سليمان (٢٠٠٩م). مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع. **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٨٩)، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص ص ٨٠-١١٠.
يونس، فتحي علي وآخران (١٩٨١م). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**. مصر، دار الثقافة.

المراجع الأجنبية

California Department of Education (2009): English –Language Development Standards for California Public Schools Kindergarten ThroughGradsTwelve.
http://www.cde.ca.gov/be/st/ss/documents/englangdevstnd.pdf

Chang, A. Read, J. (2006). "The Effects of Listening Support on the Listening Performance of EFL Learners ". **Journal for Teachers of**

English to Speakers of Other Languages and of Standard English as a Second Dialect, v40 n2 p375-397 Jun 2006

Pennsylvania Department of Education (2000): Academic Standards for Reading Writing, speaking and Listenin http://quest.carnegiefoundation.org/~rakin/gmaimon/RWLSstandards.pdf